درجة وقت الغروب مثلا لكن الرؤية ليست مضبوطة
بدرجات محدودة فانها تختلف باختلاف حدة النظر
وكلالة وارتفاع المكان الذي يتراى فيه الهلال وانخفاضه
وباختلاف صفاء الجو وكدره وقد يراه بعض الناس
لثمان درجات وآخر لاثنتي عشرة درجة ولهذا
تنازع اهل الحساب في قوس الرؤية تنازعا مضطربا
وأئمتهم كبطليموس لم يتكلموا في ذلك بحرف لان ذلك
لا يقوم عليه دليل حسابي وانما يتكلم فيه بعض متأخريهم
مثل كوشيار الديلمي وامثاله لما رأوا الشريعة علقت
الاحكام بالهلال فرتبوا الحساب طريقا ينضبط فيه
الرؤية وليست طريقة مستقيمة ولا معتدلة بل
خطأها كثير وقد جرب وهم يختلفون كثيرا هل يرى ام لا يرى
وسبب ذلك انهم ضبطوا بالحساب ما لا يعلم بالحساب
فاخطئوا طريق الصواب وقد بسطت الكلام على ذلك
في غير هذا الموضع وبينت ان ما جاء به الشرع الصحيح
هو الذي يوافقه العقل الصريح كما تكلمت على اليوم
ايضا وبينت انه لا ينضبط بالحساب لان اليوم
يظهر بسبب الابخرة المتصاعدة فمتى اراد ان

يأخذ حصة العشاء من حصة الفجر انما يصح كلامه ولو كان
الموجب لظهور النور وخفائه مجرد محاذاة الافق التي
تعلم بالحساب فاما اذا كان للابخرة في ذلك تأثير والبخار
يكون في الشتاء والارض الرطبة اكثر مما يكون في الصيف
والارض اليابسة وكان ذلك لا ينضبط بالحساب
فسدت طريقة القياس الحسابي ولهذا توجد حصة
الفجر في زمان الشتاء اطول منها في زمن الصيف والاخذ
بمجرد القياس الحسابي يشكل عليه ذلك لان حصة
الفجر عنده تتبع النهار وهذا ايضا مبسوط في موضعه
والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
ونقله عن نسخة بخط يد مؤلفه الخط وغير مؤرخ
سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الصنيع في السابع من محرم ١٣٦٧

Copyright © King Saud University